

3- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قل
سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين - [00:00:00](#)
والله جل وعلا يأمر عباده بان يسيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان يعتبروا بما جرى على المكذبين وهذا السير
اما ان يكون حسيا وذلك بالسير في الارض والضرب فيها - [00:00:27](#)
ومشاهدة ما حصل للاكوام السابقة الذين كذبوا بايات الله ولم يقبلوا شرع الله واما ان يكون هذا السير معنوي. نعم وذلك بالتفكك
وبالتدبر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:00:54](#)
ثم قال عز وجل قل لمن ما في السماوات والارض قل لله وهذا الجواب يتفق عليه المسلم والكافر. ولئن سألتهم ليقولن الله
فالخلق مفطورين على الايمان بالله. وعلى ان الله عز وجل هو ربهم. ولكن - [00:01:24](#)
يكون به غيرة نعم ويجعلون معه الهة اخرى اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قل
لله كتب على نفسه الرحمة الله عز وجل كتب على نفسه الرحمة - [00:01:53](#)
وجل وعلا يكتب على نفسه ما شاء سبحانه وتعالى كما انه يحوم على نفسه ما يشاء كما انه عز وجل يجعل على نفسه الحق لمن
يشاء جل وعلا لمن يشاء هو الله سبحانه وتعالى - [00:02:23](#)
ولذا جاء في الحديث القدسي حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ذو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز
وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسه وجعلته بينكم محرمة. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:02:46](#)
تي وجعلته بينكم محوما فلا تظالموا الحديث. وقال عز وجل فيما يتعلق بالحق قال سبحانه وتعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين.
السلام عليكم. فالله عز وقال لي اكتب على نفسه ما يشاء سبحانه وتعالى. فمما كتبه على نفسه عز وجل الرحمة - [00:03:06](#)
وهذه الرحمة لجميع المخلوقات العاقلة وغير العاقلة كما ايضا انها للمسلم وللکافر. نعم. ومن رحمة الله عز وجل انه لا يعادل الكافر
على كفره سبحانه وتعالى ولذا تقدم لنا قول الله عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى؟ نسوا الله - [00:03:37](#)
فالله عز وجل يؤخر ويمهل الكافرين لعلمهم يعودون ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون فمن تأخيره عز
وجل لنصر المؤمنين وعدم معالجة معاملة الكافرين بالعقوبة يقول الرسول والذين امنوا معه مات نصر الله الا ان نصر الله -
[00:04:08](#)
قضيبي ولعل ابو صفية ينتبه نعم كتب على نفسه رحمة وهذا لا شك بشارة لاهل الايمان وبشارة لكل مسلم حتى الكافر. يعني كما
تقدم يرزق برحمة الله ويعطى المال والاولاد برحمة الله - [00:04:41](#)
نعم جل وعلا وسخر لهما في السماوات وما في الارض. نعم سخر الله عز وجل كل ما في السماوات وكل ما في الارض لبني ادم فهذه
بشارة وبالذات لاهل الايمان كتب على نفسه رحمة والله اسأل ان يرحمنا واياكم ووالدينا - [00:05:06](#)
اهلينا ودوياتنا. امين. ليجمعنكم الى يوم القيامة وقدم عز وجل قبل ذلك كما تقدم الرحمة وفي يوم القيامة يجمع الخلائق
ويحاسبون على اعمالهم. ورحمة الله سابقة لا ريب فيه لا شك فيه - [00:05:29](#)
الذين خسروا انفسهم من هم فهم لا يؤمنون. الذين لا يؤمنون هم الذين تو خسروا انفسهم. نعم. فالايمان هو اساس السعادة وهو
قاعدة الربح نعم فالايمان هو اساس والاصل الذي تبنى عليه الامور. ثم قال عز وجل ولهما - [00:05:54](#)

سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت فكل شيء لله جل وعلا وكل شيء

قائم بالله هو الذي اقامه جل وعلا - [00:06:23](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره ولهما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم سميع لما سكن في الليل نعم

وعليم بما يحصل في النهار جل وعلا قل اغير الله اتخذ وليا من كان هذه - [00:06:43](#)

هي صفته وهي صفات كمال ونعوت جلال دالة على عظمة الله عز وجل قل اغير الله المتصل بالصفات التي تقدم ذكر بعضها. قل اغير

الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض اتخذ وليا ناصرا ومعينا وربما والهها قادرا - [00:07:12](#)

غير فاطر السماوات والارض اي مبدع السماوات والارض على غير مثال سابق وهو يطعم ولا يطعم. الله عز وجل هو الذي يطعم

عباده ولا يطعم جل وعلا لكماله قل اني - [00:07:41](#)

امرت ان اكون اول من اسلم. اول من اسلم لله واول من ينقاد لله جل وعلا. ولا تكونن من المشركين فعلم ان الاسلام مخالف تماما

للشرك وللإشراك نعم فلا يجتمعان - [00:08:03](#)

قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن رحمه

في هذا اليوم وقبل هذا اليوم وذلك الفوز المبين. نسأل الله عز وجل الفوز لنا ولكم هذا وبالله - [00:08:27](#)

التوفيق - [00:08:52](#)